العـــــدد (٢٩)، الجـــــزء الأول، نـــوفمـــبر ٢٠٢٤، ص ص ١١٧ - ١٥٠

المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

إعـــداد

روان بنـــت سعـــد بـــن نائـر المطيري

باحثة ماجستير - قسم السياسات التربوية
كليـــة التربيـــة جامعـــة الملك سعـود

د/ إلهـام بنـت محمـد الأحمـــري

أستاذ مساعد - قسم السياسات التربوية
كليـــة التربيـــة جامعـــة الملك سعـود

المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

روان المطيري(*) & د/ إلهام الأحمري(**)

ملخـــــــص

هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات التربوية، والأكاديمية، والثقافية؛ لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة التي تعزى لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. وتوصلت الدراسة في إلى أن المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة جاءت بدرجة موافقة عالية جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (٤.٥٠)، كما جاءت الموافقة على المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة بدرجة عالية جدًا، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (٤.٤٨)، وأيضًا المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة جاءت بدرجة موافقة عالية جدّا، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (٤.٢٥)، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات المهنية، إعداد المعلم، مسارات الثانوية العامة.

(*) باحثة ماجستير – قسم السياسات التربوية كلية التربية جامعة الملك سعود.

(**) أستاذ مساعد – قسم السياسات التربوية كلية التربية جامعة الملك سعود.

The Professional Requirements for Preparing Teachers to Promote the New Secondary School Tracks in Saudi from The Viewpoint of The Faculty Members Of The College of Education

Rawan Al-Mutairi & Dr. Elham Al-Ahmari

Abstract

The study aimed to determine the educational, academic, and cultural requirements to teacher preparation in order to enhance the transition to high school tracks from the point of view of the faculty members at the College of Education. The study also aimed to reveal the statistically significant differences between the responses of the study sample that are attributed to the variables: gender, degree, and experience. The study used the descriptive survey method, and the questionnaire as a tool for data collection. The study sample consisted of 208 faculty members at the College of Education. The results showed that the educational requirements for teacher preparation to enhance the transition to high school tracks was very high, as the arithmetic average of the total score was 4.50. Likewise, the consensus in favor of both academic and cultural requirements was very high, as the arithmetic average of the total score was 4.48 and 4.25, respectively. Finally, the results revealed no statistically significant differences attributed to variables of gender, academic degree, and experience.

Keywords: professional requirements, teacher preparation, high school tracks.

مُقدمة الدراسة:

يعد التعليم الركيزة الأساسية لتقدم المجتمعات وتطورها، والأداة الفعالة لدفع عجلة الاقتصاد، وأحد المحركات الأساسية للتنمية؛ إذ يؤهل القوى البشرية بالمعارف، والمهارات اللازمة، لتحقيق متطلبات الخطط التنموية.

ويحظى التعليم في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير؛ باعتباره وسيلة فعالة للتنمية الشاملة، واستثمارًا جيدًا للموارد البشرية والمادية، وبناءً على هذا أطلقت المملكة الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ التي تسعى من خلالها تطوير التعليم، وتحسين مخرجات النظام التعليمي، وتدعيم قدراته في مواجهة التحديات المستقبلية (طه، ٢٠١٨)، وذلك من خلال توجيه طلاب التعليم العام نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة فرصة تأهيلهم، والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية، استجابةً لحاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة متميزة من مراحل التعليم العام، وذلك بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي، كما لها أهمية بالغة في مستقبل المجتمع، إذ يمكن توجيه الطلاب وفق حاجاتهم ورغباتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمع وأولوياته وخططه التنموية؛ "لذا فإن الدول المتقدمة تركز على أثر تعليم هذه المرحلة بشكل خاص في تحقيق استراتيجياتها وخططها المستقبلية، مما دفع بكثير منها إلى تنويع التعليم في المرحلة الثانوية وتنظيماته، بما يلبي حاجات الطلاب، ويفي بمتطلبات المجتمع المتجددة" (العجلان، ٢٠١٩، ص.٧٠).

ونظراً لأهمية هذه المرحلة في تحقيق متطلبات التنمية، اعتمدت المملكة العربية السعودية مشروع تطوير مسارات الثانوية العامة، الذي بدأ تطبيقه في العام الدراسي ١٤٤٣هـ؛ وذلك سعيًا لتحسين مخرجات التعليم الأساسية، وضمان المواءمة بين مخرجاته واحتياجات سوق العمل، كما يلبي المشروع احتياجات التنمية الوطنية المستقبلة (العنزي، ٢٠٢٠).

ويمثل مشروع تطوير مسارات الثانوية العامة أحد التغييرات والتجديدات التربوية التي يشهدها الميدان التعليمي، الذي يسعى إلى تطوير التعليم، واستثمار موارده البشرية بما يتلاءم مع حاجات المجتمع، وهذه التغييرات كما ذكر علي(٢٠٠٨) تتطلب أيضًا إحداث تغييرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أنماطها، ووسائلها، ومواردها، ومؤسساتها، وأساليبها؛ حتى تحقق أهدافها.

ويمثل المعلم أحد عناصر المنظومة التربوية، والركيزة الأساسية التي يستند إليها؛ إذْ إنه العنصر الفعال في تحقيق الأهداف، وترجمتها إلى واقعٍ ملموس. فالمعلم تُبنى على يديه التطلعات، والآمال المستقبلية التي تهدف لرؤية مخرجات تعليمية تتمتع بجودة عالية قادرة على تلبية حاجة المجتمع، ومتطلباته التنموية (الشنقيطي، ٢٠١٩)، لذا فإن أهم الدعائم التي تركز عليها التربية الحديثة تكمن في تهيئة المعلمين، وإعدادهم، وتطويرهم، وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التربوي المتميز (متولي، وعبد الغني، ٢٠١٦).

ومن هنا، أصبح إعداد المعلم في الدول المتقدمة من الجوانب المهمة؛ لذا فإنها تعتني بجودة هذا الإعداد، وقدرته على مواكبة التطورات المعرفية المتلاحقة (محمد؛ إسماعيل، ٢٠١٨)، فعملية إعداد المعلم عامل مهم من عوامل تحقيق أهداف التعليم المرجوة التي بدورها تؤدي إلى تطلعات المجتمع ونهضته في كافة الجوانب.

وأشار طه (٢٠١٨) إلى أن أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م في مجال التعليم حتى تتحقق لا بد من الاهتمام بالمعلم، وتطوير نظم إعداده، تلبيةً لمتطلبات الرؤية، والتجديدات التربوية؛ وذلك لأن إصلاحَ التعليمِ وتطويرَه كما ذكرت (الغامدي، ٢٠١٨) يتطلب معلمًا متطورًا في إعداده؛ لأن أي جهود تبذل لتحسين العملية التعليمية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود ما لم يبدأ بالمعلم.

ومن هذا المنطلق، أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠م الطَّموحة اهتمامَها بالمعلم، حيث نص الهدف الاستراتيجي الثاني ضمن أهداف وزارة التعليم على "تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم، وتأهيلهم، وتطويرهم" (برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ٢٠١٦، ص.٦٢).

ويزداد الأمر أهمية في ظل التحولات والتجديدات التربوية التي يشهدها الميدان التربوي، والذي أصبح من الضروري أن يمتلك معلم التعليم الثانوي متطلبات مهنية تتناسب مع العصر الذي يعيش فيه، والذي يتسم بالتغيير والتطوير، والتحول والتجديد في النظام التعليمي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية جاهدة لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة لتطوير التعليم العام في جميع جوانبه وشؤونه، فعمدت للقيام بعددٍ من المشاريع التطويرية، منها تطوير مشروع مسارات الثانوية العامة، التي تمثل أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م في تجويد مخرجات التعليم ومواكبتها لمتطلبات سوق العمل وحاجات التنمية.

وهذا المشروع يتسم بإتاحة الفرصة أمام الطلاب لتحديد مساراتهم المهنية، بما يتناسب مع إمكاناتهم وميولهم، ويمدهم بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل مباشرة بعد إتمام المرحلة الثانوية أو إكمال دراستهم الجامعية بما يواكب رؤية ٢٠٣٠ الطموحة، حيث يقدم كل مسار فرص تعلّم مختلفة ومتجددة، وهذا التحول في نظام التعليم الثانوي يتطلب ضرورة تأهيل برامج إعداد المعلم لتتفق مع أهداف نظام مسارات الثانوية العامة، لأن إعداد المعلم وتأهيله هو الذي سيحقق نجاح هذا المشروع؛ فالمعلم من أهم العناصر الفعالة في النظام التعليمي، فالمعلم الكفء المعد إعداداً تربوياً، وعلمياً، وثقافياً هو أساس نجاح العملية التربوية، وحجر الزاوية في أي مشروع لإصلاح التعليم.

ورغم أهمية إعداد المعلم في تحقيق الأهداف التربوية والتنموية، إلا أن الدراسات التربوية الحديثة تشير إلى وجود بعض جوانب القصور في إعداد المعلم، ومنها: دراسة البكري (٢٠١٨) التي أكدت ضعف برامج إعداد المعلم، كما أنها تحتاج إلى تطوير وتجديد بما يواكب متغيرات العصر، وتلبي احتياجات التنمية، وأظهرت نتائج دراسة طه (٢٠١٨) ضرورة التجديد المستمر في برامج إعداد المعلمين بما يتفق مع متطلبات التنمية والمستجدات العالمية.

وتعد رؤية المملكة ٢٠٣٠م كما أشار المنيع (٢٠١٨) من أبرز التوجهات المستقبلية التي يشهدها المجتمع السعودي، التي شكلت صياغة لمستقبل تتطلع الدولة بكاملها إلى الوصول إليه، ومن هنا كانت الحاجة إلى النظر في إعداد المعلم لتوفير مخرجات عالية الجودة، استجابةً لمتطلبات التنمية، وتطلعات العصر. ولهذا جاءت الدراسة الحالية لتقديم المتطلبات المهنية لإعداد المعلم، لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. وتتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

١- ما المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

٢- ما المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

٣- ما المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المهنية لإعداد المعلمات لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد المتطلبات التربوية، والأكاديمية، والثقافية لإعداد المعلم؛ لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة التي تعزى لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في بعديها النظري والعملي حيث، تستمد أهميتها النظرية كونها قد تسهم الدراسة في إمداد المكتبة العربية دراسة حديثة عن المتطلبات المهنية لإعداد المعلم، لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، وقد تزود الباحثين بدراسة علمية يمكن البناء عليها، لإجراء المزيد من الدراسات في مجال إعداد المعلم، ويمكن لهذه الدراسة أن تضيف معرفة جديدة تخدم مجال إعداد المعلم وتطوره. أما الأهمية العملية فمن المتوقع والمأمول أن تزود المسؤولين عن برامج إعداد المعلم بالمتطلبات المهنية اللازم توفرها لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة.، كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن برامج إعداد المعلم في مراجعة وتطوير برامج إعداد المعلم بما يتناسب مع المستجدات التربوية، ومن المأمول أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات تساعد مخططي برامج إعداد المعلم من تطوير برامج إعداد المعلم، في ضوء المتطلبات المهنية اللازمة لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على المتطلبات التربوية والأكاديمية والثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود. في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

المتطلبات المهنية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من المهارات، والمعارف والمؤهلات التي يفترض أن يمتلكها معلم المرحلة الثانوية لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، والتي تمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته، بما ينعكس على العملية التعليمية.

إعداد المعلم:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عملية منظمة تقوم بها الجهات المعنية بإعداد المعلم كالكليات التربوية، تهدف إلى تخريج معلمين قادرين على مزاولة مهنة التعليم، وتركز في إعدادها على الجوانب الأكاديمية، والتربوية، والثقافية، والتي من خلالها تعد المعلم إعدادًا شاملًا لمهنة التعليم.

مسارات الثانوية العامة:

تعرفه الباحثة بأنه: مشروع لتطوير التعليم الثانوي، يشمل خمس مسارات مختلفة، تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم، ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل، وتلبية احتياجات التنمية الوطنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: إعداد المعلم

يُعد إعداد المعلم صناعة أولية للمعلم يتمكن من خلالها من مزاولة مهنة التعليم، وتُعنى بها مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة، وبها يتم إعداد الطالب المعلم وتكوينه ثقافيًا، وعلميًا، وتربويًا في مؤسسته التربوية قبل الخدمة (الأنصاري، ٢٠١٩). وتعرفه يوسف (٢٠٢٠) بأنه: "نشاط تعليمي تربوي يقوم على أسس علمية منظمة، وتقوم به المؤسسات التربوية المتخصصة لتأهيل المعلم في ضوء المتغيرات المستجدة في المجتمع" (ص ١١٣).

وترى الباحثة بأن إعداد المعلم هو عملية منظمة تقوم بها الجهات المعنية بإعداد المعلم كالكليات التربوية، التي تهدف إلى تخريج معلمين قادرين على مزاولة مهنة التعليم، وتركز في إعدادها على الجوانب الأكاديمية، والتربوية، والثقافية، التي من خلالها تعد المعلم إعدادً شاملًا لمهنة التعليم.

وتعود أهمية إعداد المعلم كما ذكرت الذبياني (٢٠١٤) إلى: سرعة التغيرات الحاصلة في العالم، والتي تتمثل في النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر، الذي أدى إلى ظهور فروع وأنظمة معرفية جديدة، وكذلك حدوث الثورة الصناعية الرابعة بسبب التقدم في الأساليب التقنية، ونظم المعلومات مما أدى إلى الصراع الأيديولوجي بين الدول، والتسابق التقني، كما تأتي أهمية إعداد المعلم في إدراك أهمية الموارد البشرية في التنمية وبالتالي تطوير التعليم لإعداد النشء وهذا يضع المسؤولية الكبيرة على عاتق المعلمين.

وتأتي أهمية إعداد المعلم بكونه حجر الزاوية في العملية التعليمية، واللبنة الأولى في الإصلاح التربوي، وأحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المنظومة التعليمية، فكلما كان المعلم ذا كفاءة عالية، ومستوى جيدًا ارتقى بطلابه، وزادت كفاءة المخرجات التعليمية، وحققت المنظومة التعليمية أهدافها.

تعتمد مؤسسات إعداد المعلم على مجموعة من البرامج تهدف إلى إعداد المعلم في جميع الجوانب التي يحتاجها لمهنة التعليم والمتمثلة في الجانب الأكاديمي، والجانب التربوي، والجانب الثقافي، والجانب العملي، وهذه الجوانب نابعة من طبيعة عمل المعلم، والأدوار التي يمارسها، والتي تمكنه من القيام بعمله، والجوانب الأربعة هي جوانب متداخلة ومترابطة فيما بينها، ويكمل بعضها البعض الآخر، إذ تسهم في الإعداد الشامل للمعلم، التي تمكنه من مزاولة مهنة التعليم بكفاءة جيدة، وبإمكانيات عالية.

المبحث الثاني: التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

يحتل التعليم الثانوي قمة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وهي مرحلة يلتحق بها الطلبة بعد إتمامهم للمرحلة المتوسطة، وتمتد سنوات الدراسة في التعليم الثانوي إلى ثلاث سنوات، وفيها يدرس الطالب دراسة أكثر تخصصًا، وتزودهم بقدر كبير من الثقافة العامة، وتؤهلهم للالتحاق بالتعليم العالي أو الجامعي (سحتوت؛ يونس، ٢٠١٥). والتعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقًا.

وتبرز أهمية التعليم الثانوي في أنه يمثل حقلاً لجيل جديد يبحث عن دوره في المجتمع، ويبحث عن مستقبله، كما أنها تسهم في تكوين الشخصية السوية؛ إذ إنها تغطي مرحلة مهمة في حياة الشباب، التي يصاحبها تغيرات في البناء، والإدراك، والسلوك، كما أنها تمثل مرحلة عابرة تتصل بما قبلها، وبما يليها، وهذا يتطلب العناية بهذه المرحلة والتخطيط الدقيق لها (العتيبي؛ والشدي، ٢٠٢٠).

وبناءً على ما سبق؛ ترى الباحثة أهمية المرحلة الثانوية كونها مرحلة إعداد القوى البشرية للانخراط في سوق العمل، التي تسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، كما أن لها دورًا كبيرًا في تحقيق تطلعات المجتمع، ومتطلبات التنمية فيه باعتبارها مرحلة تتنوع فيها المسارات التي يلتحق بها الطلاب، وتلبي احتياجاتهم وقدراتهم بما يتوافق مع متطلبات المجتمع، والعصر الذي يمتاز بسرعة التغير فيه.

المبحث الثالث: نظام مسارات الثانوية العامة

يُعد نظام مسارات الثانوية العامة مشروع لتطوير التعليم الثانوي، يشمل خمسة مسارات مختلفة، تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم، ومواءمتها مع متطلبات سوق العمل، وتلبية احتياجات التنمية الوطنية، ولمشروع مسارات الثانوية العامة رؤية، ورسالة، وقيم، فرؤيته: تعليم ثانوي متنوع ومتميز، مُعد للحياة ومُنافس عالميًا، وأما رسالته فهي تقديم تعليم ثانوي قيمي يحقق الجودة الشاملة، والمنافسة العالمية، والتهيئة للحياة وسوق العمل وفق مهارات المستقبل من خلال معلم كفء، وقيادة مؤثرة، ومنهج متطور، وبيئة جاذبة، وتتمثل قيمه في المواطنة، والمسؤولية، والتميُّز، والمشاركة، والاهتمام (وزارة التعليم، تطوير مسارات والخطط الدراسية للمرحلة الثانوية، ٢٠٢١).

وذكرت وزارة التعليم (٢٠٢١) الأثر المتوقع من نظام مسارات الثانوية العامة، إذا حقق النظام أهدافه، وهي: الإسهام في دعم سوق العمل، من خلال تنوع الفرص أمام الطبة، واكتساب مهارات يتطلباها ميدان العمل، ومن ثم انخراطهم في سوق العمل، ودفع عجلة التنمية الوطنية، وتقليل الفجوة المعرفية، وإعداد طالب يمتلك مهارات القرن ٢١، خمسة مسارات تتسق مع التوجهات العالمية، ومقررات حديثة ومطورة تتسق مع مطالب الثورة الصناعية الرابعة، وتمكين المرأة، وتزويدها بمهارات وظيفية، وتقليل الهدر التعليمي وخلق بيئة تعليمية جاذبة ومنتجة.

ينطلق نظام مسارات الثانوية العامة من فلسفة عميقة تؤمن بضرورة تغير دور الطالب من متلقٍّ سلبي للمعرفة إلى مشارك ومنتج للمعرفة، ونظام مسارات الثانوية العامة هو محاولة جادة لتقييم أبرز الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية وفي العالم، للخروج بنموذج مطور يجمع بين مطالب العصر العلمية، والقابلة للتطبيق.

كما أن نظام مسارات الثانوية العامة ينطلق من فلسفة متجددة قائمة على توسيع الفرص ومشاركة الطالب، فهي تعد الطالب للحياة ولإكمال تعليمه بعد الثانوي، بالإضافة إلى منحه فرصة المشاركة في سوق العمل، فيكون الطالب قادرًا على ممارسة أكثر من دور يجعله شريكًا في صناعة المعرفة، وليس فقط مستقبل ومستهلك لها، ووفق هذا النظام يستطيع الطالب أن يتماشى مع المتغيرات من حوله في القرن الحادي والعشرين، وبما يحقق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما تؤمن فلسفة نظام مسارات الثانوية العامة بالنمو المتكامل لشخصية الطالب، وتدريبه على مهارات حل المشكلات، وربط الطالب بمجتمعه من خلال مقررات وخطط استحدثها هذا النظام لتعزز المشاركة المجتمعية للطلاب، كما تؤمن بالفروق الفردية للطلاب، والمحافظة على فكر الطالب ودعمه والإيمان بأهمية النشاط والإبداع في ذلك (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

ويتميز نظام مسارات الثانوية العامة بجملة من المميزات التي انفرد بها عن بقية مشاريع التطوير التي لحقت بالتعليم الثانوي في المملكة، وهذه المزايا كما ذكرتها وزارة التعليم (٢٠٢١):

١- إضافة تخصصات ومسارات جديدة تتسق مع مطالب القرن الحادي والعشرين ورؤية المملكة ٢٠٣٠،

٢- تقديم مواد دراسية جديدة ومطورة تتسق مع الاتجاهات العالمية، والمستوى العمري والعقلي للطالب.

٣- تقليل الهدر ورفع الكفاءة الاقتصادية والمعرفية والتربوية للمرحلة الثانوية.

٤- منح المدرسة صلاحيات أكبر ومساحات أوسع للإبداع والتحسين المستمر، وذلك لتيسير العمل وتحقيق للجودة.

٥- جدول الطالب أكثر ثباتًا مما يقلل الهدر ويخفف الضغط النفسي لديه.

٦- توحيد النظام بين الثانويات بشكل عام، مما يسهل من عملية انتقال الطالب من مدرسة إلى مدرسة أخرى دون هدر.

٧- توسيع الخيارات للطالب بعد حصوله على شهادة الثانوية.

٨- التقويم مبني على أساليب وأدوات متنوعة من الاختبارات الاعتيادية، والتقويم البديل، وتوزيع درجات التقويم وفق مطالب كل تخصص.

في نظام مسارات الثانوية العامة يتم التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين التي أطلقتها منظمة الشراكة؛ من أجل تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين، التي تتمثل في ثلاث مهارات أساسية تندرج تحت مهارات أخرى فرعية وهي: المهارة الأولى هي مهارات التعلم والإبداع ويندرج تحتها مهارات: التفكير الناقد وحل المشكلات، والاتصال والتشارك، والابتكار والإبداع، المهارة الثانية هي مهارات المعلومات والإعلام والتنقية ويتفرع منها مهارات: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، المهارة الثالثة هي المهارات الحياتية والمهنية ويشملها مهارات: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي، التفاعل متعدد الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية.

ويتضمن نظام مسارات الثانوية العامة على مزايا ومفاهيم جديدة تميز هذا النظام عن غيره من أنظمة التعليم الثانوية السابقة وهي (وزارة التعليم، ٢٠٢١):

- **المسار العام:** وهو أحد مسارات التعليم الثانوي يهتم بتزويد الطالب بالمعارف والمهارات، والاتجاهات الإيجابية، نحو التخصصات المتعلقة بالعلوم الشرعية، والإنسانية، والطبيعية، والتطبيقية، وتعزيز التكامل بين المجالات العلمية والإنسانية.
- **المسارات التخصصية:** وتشمل أربع مسارات تخصصية جديدة تتسق مع مطالب القرن الحادي والعشرين، يلتحق الطالب بالمسار الذي يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته.
- **التعليم عن بعد:** وهي إحدى طرائق التعليم يعتمد على نقل البرنامج التعليمي من موضعه في حرم المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافيًا.
- **التعليم المدمج:** تعليم يندمج فيها التعليم عن بعد مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد.
- **التسكين:** يهدف التسكين إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في توجيه الطالب للمسارات التخصصي المناسب له بالاعتماد على معايير موضوعية، وإلى زيادة فاعلية تحقيق

الطالب لأهداف التعلم عبر توجيه للمسار المناسب وفقًا لمهاراته النوعية، وكذلك دعم السياسة التعليمية من خلال توفير مؤشرات ذات موثوقية عالية لاتخاذ قرارات بشأن توجيه الطلاب للمسارات.

- **التجسير:** وهو برنامج يتيح للطالب الانتقال من مسار إلى مسار آخر وفق آليات محددة.
- **حصص الإتقان:** وتعتمد فلسفة حصص الإتقان على منهجية التعلم المعتمد على الكفايات تستهدف تطوير مستوى الطالب من خلال تهيئة بيئة أكاديمية اجتماعية تسهم في تحقيق أهداف المادة.
- **العمل التطوعي:** وهي مجموعة ساعات أعمال خيرية يشارك فيها الطالب في إطار مجتمعه المحيط وفق الخطط والتنظيمات المعتمدة.
- **الحوكمة:** يرتكز العمل في نظام المسارات على حوكمة تفصيلية تنطلق من حوكمة البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات، مرورًا بحوكمة فتح وإقفال واستحداث المسارات وفق معايير دقيقة تحدد من الجهات ذات العلاقة وانتهاءً بحوكمة المنتجات التفصيلية في النظام.
- **البرنامج الاختياري:** هو برنامج محدد مبني وفق مصفوفة مهارات وظيفية، واحتياجات سوق العمل، وميول الطلاب، يحصل الطالب بعد اجتيازه على شهادة اتقان تلك المهارات.
- **خطط تسريع للمتطلبات الجامعية:** حرصًا على التكامل مع مراحل التعليم المختلفة، (ما قبل وبعد) الثانوي فإن أحد المستهدفات الرئيسة في المسارات بناء خطة عمل مشتركة مع الجامعات.
- **مشروع التخرج:** تهدف هده المادة إلى تقديم فرصة لطلبة المسار للعمل على مشروع يعكس ما تعلموه من خلال دراستهم السابقة بالتعاون مع المجوعة.

وهذه المفاهيم والمزايا الجديدة التي استحدثتها نظام مسارات الثانوية العامة لها دور كبير في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذا النظام، فأهداف نظام مسارات الثانوية يسعى إلى إعداد قوى بشرية معدّة للحياة، ومتاحة لها فرص تتناسب مع قدراتها وميولها، ولها دور في خدمة المجتمع، لذا كانت الحاجة إلى استحداث مفاهيم جديدة تضفي لنظام المرحلة الثانوية المرونة والتنوع في الخيارات للتناسب وميول الطلاب وقدراتهم، وتحقق الأهداف المنشودة لنظام المسارات.

تبنى الخطة الدراسية لنظام مسارات الثانوية العامة من تسعة فصول تقدم في ٣ سنوات دراسية، يعد كل فصل دراسي مستقلًا عن باقي الفصول الدراسية، ويعتمد نظام الدراسة على خطة دراسية تشمل مواد محددة، لكل مادة وزن يتوافق مع طبيعة المادة، وتكون الدراسة وفق جدول مدرسي يتكون من (٦-٩) حصص يوميًا، يدرس الطالب خلاله المواد المحددة في الخطة الدراسية، كما يتيح نظام التجسير تغيير مسارهم حسب الضوابط المنظمة لذلك (وزارة التعليم، تطوير مسارات والخطط الدراسية للمرحلة الثانوية، ٢٠٢١).

تمتد المرحلة الثانوية في نظام مسارات الثانوية العامة مدة ٣ سنوات، وهي مرحلة قائمة على توسيع الفرص والمشاركة للطالب، تعده للحياة العملية، ولإكمال التعليم ما بعد الثانوي، والمشاركة في سوق العمل، وتتضمن هذه المرحلة خمس مسارات، وفيما يأتي بيان تفصيلي لها كما وضحتها وزارة التعليم (٢٠٢١):

السنة الأولى المشتركة: هي سنة تمهيدية، يتم فيها الإعداد العام للطالب من خلال دراسة مواد محددة وبعض المهارات التخصصية؛ بهدف تأهله للالتحاق بأحد المسارات التخصصية المناسبة لميوله واتجاهاته وقدراته، وتتعلق هذه المواد بالدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى مجموعة مواد جديدة مثل: التقنية الرقمية، والتكفير الناقد.

المسار العام: يركز على المجالات الرئيسة في العلوم الطبيعية والإنسانية، بأسلوب يعزز مهارات التحليل والتفكير العلمي، والاستقصاء وحل المشكلات بطرائق علمية كما يركز على الجانب الرقمي، من خلال تقديم مواد التقنية الرقمية العامة، التي تسهم بدورها في تأهيل الطالب للمشاركة في تنمية الوطن وبناء اقتصاد المعرفة ومجتمعها، قادرًا على اتخاذ القرارات التي تفيده في حياته الشخصية، والتعليمية، والمهنية، من خلال تزويده بالخبرات التي يحتاجها، فيبنى لدى المتعلم تصورًا عن الفرص الدراسية والمهنية الواعدة المرتبطة بها.

تقدم في المسار العام خلال السنتين الثانية والثالثة مجموعة من المواد الدراسية الجديدة والتي تهتم بمجالات متعددة مثل: لياقة وثقافة صحية، تقنية رقمية٢، تقنية رقمية٣، مواطنة رقمية، فنون، المجال الاختياري، ومشروع التخرج.

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن نظام مسارات الثانوية العامة مشروع له آمال واعدة لتحقيق تطلعات الوطن، ومجتمعه، وأفراده، وذلك لسعي هذا النظام لإعداد قوى بشرية مهيأة لمواجهة متطلبات الحياة، ومكتسبة للمهارات التي يتطلبها ميدان العمل للانخراط في سوق العمل بما يتناسب مع ميول الطلاب وقدراتهم، مما يسهم في دفع عجلة التنمية والاقتصاد الوطني، وبالتالي تتحقق الرؤية الوطنية والتحول الوطني المنشود التي تسعى المملكة العربية السعودية لبلوغه.

إنّ نظام مسارات الثانوية العامة بفلسفته يقوم على أسس وأهداف تواكب المتغيرات المستقبلية التي يشهدها هذا العصر كما ترتكز على مهارات القرن الحادي والعشرين، التي من خلالها تعزز التعلم المستمر للمتعلم وتعّده للانخراط في سوق العمل، عبر تدعيمه بالمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لتحقيق الجودة الشاملة التي تسهم في تهيئة المتعلمين للحياة وفق مهارات المستقبل.

ولتحقيق أهداف نظام المسارات يستلزم التحقق من كفاءة تأهيل المتعلمين وإعدادهم وتدريبهم، وخصوصًا في ظل وجود مقررات جديدة في نظام المسارات تتطلب تأهيل المعلمين وتدريبهم، وتطوير قدراتهم وأداءهم لتحقيق الفلسفة والرؤية المستقبلية، وتزويدهم بمهارات القرن الحادي والعشرين، فالمعلم بحاجة إلى تلك المعارف والمهارات التي تتناسب مع متغيرات العصر الحديث، وتتوافق مع متطلبات التنمية وسوق العمل.

وبناءً على هذا، أطلقت وزارة التعليم (٢٠٢٢) إطارًا عامًا لتأهيل وتدريب المعلمين لنظام المسارات، وتتمثل أهمية هذا الإطار في اكتشاف الكوادر البشرية من المعلمين وفق متغيرات التعليم الحديثة، وتطوير مهارات المعلمين من خلال الأساليب التقنية الحديثة، وتوظيف مخرجات التدريب والتأهيل ومواكبة تطورات المرحلة والاحتياجات تحقيقًا لأهداف التعليم العامة، كما تبرز أهمية الإطار في تلبية الاحتياجات الفعلية للمعلمين وفق الاحتياج.

وترى الباحثة أن برنامج تأهيل المعلمين وتدريبهم لنظام المسارات يتطلب تحديد المتطلبات المهنية اللازمة لإعداد المعلمين؛ لتعزيز تحول التعليم الثانوي لنظام المسارات، لضمان تحقيق أهدافه وتطلعاته بما تتناسب مع فلسفته ورؤيته المستقبلية، وتدعيم إطار تأهيل المعلمين وتدريبهم لنظام المسارات بالمتطلبات التربوية، والأكاديمية، والثقافية اللازمة؛ لتحقيق أهداف هذا البرنامج وتطويره.

الدراسات السابقة:

أجرى جريزل (Grizzle, 2017) دراسة هدفت إلى كشف أثر ممارسات التوظيف الملائمة لاستعداد المعلم من منظور مديري مستوى الحرم الجامعي. استخدمت منهج البحث النوعي، وبلغت عينة الدراسة (١٤) مديرً، واستخدمت الباحثة أداة المقابلة؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الجدد غير مستعدين بشكل كاف للدخول في مجال التدريس، وأن المعلمين الجدد يفتقرون إلى المعرفة والتدريب لتعليم طلاب القرن الحادي والعشرين، وتخطيط الدروس، واستخدام مجال التكنولوجيا في التدريس، كما يفتقرون إلى الممارسات التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب الحاليين.

وأجرى لانسلين (Lancelin, 2017) دراسة هدفت فحص تجارب المعلمين وفهمهم لمستوى التفكير والتعليم المتوافق مع معايير الدولة الأساسية المشتركة، ودورهم في دعم اكتساب فرص ما بعد المرحلة الثانوية العادلة للطلاب الذين يقومون بتدريسهم، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي، وبلغت عينة الدراسة (١٠) معلمين، واستخدمت الباحثة المقابلة كأداة للدراسة؛ وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين يعملون كمساهمين رئيسين في النهوض بالمساواة والفرص التعليمية للطلاب الذين يقومون بتدريسهم، ويجب على المعلمين أن يكونوا على دراية بالممارسات التعليمية، التي يتوقع أن ينتج عنها طلاب جاهزون للكلية والمهنة، وشملت هذه الممارسات التعليمية كلاً من (مهارات التفكير، حل المشكلات، التفكير التحليلي، التفكير النقدي، مهارات التواصل، نقل الأفكار).

وأجرى البكري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات السعودية، والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها المرجوة منها، وتقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) عضواً، وتم استخدام الاستبانة كأداة؛ وتوصلت النتائج إلى: ضعف برامج إعداد المعلم القائمة حاليًا، وحاجتها إلى التطوير والتجديد بما يواكب متغيرات العصر، ويلبي احتياجات التنمية.

وأجرى آل رفعة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى إعداد تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٥٣) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية- حائل- الملك عبدالعزيز- الملك فيصل- الملك خالد) بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة أهمية المعايير الواجب توافرها في معلم المرحلة المتوسطة من أجل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المعايير الأخلاقية، المعايير الأكاديمية، والمعايير المهنية، جاءت بدرجة كبيرة، وحصل محور متطلبات تطوير برامج إعداد معلم المرحلة المتوسطة من أجل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على درجة أهمية كبيرة، والتي شملت على (ربط إعداد المعلم بالبيئة السعودية).

وأجرى السليم (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف إلى واقع برامج إعداد المعلم الإعداد التكاملي والتتابعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٥١) عضوًا، واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: درجة توفر معايير الخاصة بمحتوى برامج إعداد المعلم من (مواكبة التقدم العلمي، والإلمام بالقضايا المعاصرة، امتلاك مهارات التوجيه والإرشاد، والإلمام بطرائق التدريس الحديثة) جاءت متوسطة، ومعايير الخاصة بجودة أساليب التقويم (الإلمام بأساليب التقويم الحديثة)، جاءت بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية تحديد المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، واختلفت مع بقية الدراسات السابقة في أهدافها.

من حيث المنهج، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (البكري، ٢٠١٨) ودراسة (طه، ٢٠١٨) ودراسة (الغامدي، ٢٠١٨) ودراسة (آل رفعة، ٢٠٢٠) ودراسة (السليم، ٢٠٢١) في اتباع المنهج الوصفي. واختلفت مع دراسة (Grizzle, 2017)، ودراسة (Lancelin, 2017) في نوع المنهج المتبع، حيث اتبعت الدراسات السابقة المنهج النوعي، في حين اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي.

من حيث الأداة، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (البكري، ٢٠١٨) ودراسة (طه، ٢٠١٨) ودراسة (الغامدي، ٢٠١٨) ودراسة (آل رفعة، ٢٠٢٠) ودراسة (السليم، ٢٠٢١)، ودراسة (Krotz,2015) في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، واختلفت مع دراسة (Grizzle, 2017)، ودراسة (Lancelin, 2017) في نوع الأداة المستخدمة، حيث استخدمت الدراسات السابقة المقابلة لجمع البيانات، في حين استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات.

من حيث عينة الدراسة، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (البكري، ٢٠١٨) ودراسة (الغامدي، ٢٠١٨) ودراسة (آل رفعة، ٢٠٢٠) ودراسة (السليم، ٢٠٢١) في عينة الدراسة وهو أعضاء هيئة التدريس.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد محاور الإطار النظري، ومن نتائج الدراسات السابقة لإبراز مشكلة الدراسة وتحديدها، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، وتوظيفها في الدراسة الحالية، وتحديد المنهج المناسب للدراسة، واختيار الأداة الملائمة.

وتميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث في موضوع لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، حيث إنها تناولت المتطلبات المهنية لإعداد المعلم، لتعزيز التحول لمشروع مستحدث في النظام التعليمي، وهو مسارات الثانوية العامة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملائمته تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، والبالغ عددهم (٤٥١) عضو هيئة تدريس (وحدة الإحصاء والمعلومات، ٢٠٢١): وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٨) أعضاء والبالغ نسبتهم (٤٦٪)، واعتمدت الدراسة في اختيارها للعينة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وفي هذه الدراسة تم تقسيم عينة الدراسة وفقًا لمتغير (الجنس، الخبرة، الدرجة العلمية)، وفيما يلي بيان توزيع أفراد عينة الدراسة وفق هذه المتغيرات والنسبة التي يمثلها كلًا منهم مقارنة بعدد أفراد العينة الكلي، كما يوضح الجدول (١).

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقَ متغيِّراتهم الديموغرافية

المتغيّرات الديموغرافية	التصنيف	التكرار	النسبة٪	المجموع
الجنس	أنثى	٩٤	٪٤٥,٢	٢٠٨
	ذكر	١١٤	٪٥٤,٨	
الدرجة العلمية	أستاذ	٦٤	٪٣٠,٨	٢٠٨
	أستاذ مساعد	١٠٢	٪٤٩,٠	
	أستاذ مشارك	٤٢	٪٢٠,٢	
الخبرة	أقل من خمس سنوات	٢٠	٪٩,٦	٢٠٨
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	٤٦	٪٢٢,١	
	أكثر من ١٠ سنوات	١٤٢	٪٦٨,٣	

يتضح من الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس، ويتضح أن (٥٤.٨٪) من العينة ذكور، في حين (٤٥.٢٪) من العينة إناث، وهذا يعني أن الذكور يمثلون النسبة الأعلى من عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس؛ وذلك لارتفاع عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة بأعضاء هيئة التدريس الإناث في مجتمع الدراسة الكلي. كما يتضح من الجدول توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير الدرجة العلمية، ويلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة كانت درجتهم العلمية أستاذ مساعد حيث بلغت نسبتهم (٤٩٪)، يليهم أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ حيث بلغت نسبتهم (٣٠.٨٪)، في حين بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مشارك (٢٠.٢٪) وهم بذلك يمثلون النسبة الأقل من العينة. كما يتضح من الجدول توزيع أفراد العينة

وفقًا لمتغير الخبرة، ويظهر أن معظم عينة الدراسة لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغت نسبتهم (٦٨.٣٪)، في حين أن (٢٢.١٪) من أفراد العينة لديهم خبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات، بينما من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات يمثلون النسبة الأقل حيث بلغت نسبتهم (٩.٦٪).

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الاستبانة بما يتلاءم مع متطلبات الدراسة، وتم الاعتماد على نموذج Likert الخماسي في تصميمها، وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسين هما:

- **القسم الأول:** ويتضمن المتغيرات المتعلقة بخصائص أفراد عينة الدراسة، وتشمل المتغيرات كلًا من: الجنس، والدرجة العلمية، والخبرة.
- **القسم الثاني:** وهو عبارة عن محاور الدراسة ويتكون من ثلاثة محاور، وهي:
  - **المحور الأول:** المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، ويتكون من (١٤) عبارة.
  - **المحور الثاني:** المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، ويتكون (١٢) عبارة.
  - **المحور الثالث:** المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، ويتكون من (١٤) عبارة.

أ) صدق أداة الدراسة:

وتم التأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال:

١- صدق المحكمين:

للتعرف إلى مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية والبالغ عددهم (١٤) محكِّمًا، لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، من حيث وضوح المعنى وكفاية العبارات، وانتمائها للمحور، وبناءً على مقترحاتهم، فقد تم إجراء التعديلات اللازمة.

٢- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور نفسه، وقد كانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

رقم العبارة	المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة
	٠,٧٨٠**	٠,٧٤٦**	٠,٧٥٥**
	٠,٨٤١**	٠,٧٢٢**	٠,٦٧٠**
	٠,٨٣٤**	٠,٨٧٥**	٠,٧٦١**
	٠,٧٨٤**	٠,٨٢١**	٠,٧٧٣**
	٠,٨٥٣**	٠,٨٣٦**	٠,٧٧٤**
	٠,٨٥٢**	٠,٨٥٣**	٠,٨٨٩**
	٠,٨٦١**	٠,٨٠٣**	٠,٨٨٣**
	٠,٨١٤**	٠,٨٣٥**	٠,٨٣٩**
	٠,٨٢٣**	٠,٨٨١**	٠,٨٥٧**
	٠,٨٦١**	٠,٧٨٥**	٠,٨٥٧**
	٠,٧٩٥**	٠,٧٢٦**	٠,٨٢٦**
	٠,٨٣٧**	٠,٧٩٦**	٠,٨٣٩**
	٠,٨٥٤**	-	٠,٨٤٦**
	٠,٨١٩**	-	٠,٨٢٦**
	معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية= ٠,٩٤٢**	معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية=٠,٩٤٧**	معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية=٠,٩١٦**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يبين الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى $\alpha = 0.01$، كما يتضح أن جميع المحاور ترتبط ببعضهما البعض، وبالدرجة الكلية للاستبانة، حيث إن هذا الارتباط له دلالة إحصائية، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ب) ثبـــات الاستبـــانـــة:

تم استخدام طريقة ألفا كرو نباخ لحساب الثبات، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جـــدول (٣)

معـامـل الفـا كـرو نبـاخ لقيـاس ثبـات الاستبـانـة

المحـــــــــور	معامل الفا كرو نباخ
المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	٠,٩٦٤
المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	٠,٩٤٩
المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	٠,٩٥٩
الدرجة الكلية للمحاور	٠,٩٨١

يتضـح من النتائج الموضـحة في جدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ كانت عالية لكل مجال من مجالات الاســـتبانة حيث كانت أكبر من (٠.٧٠) كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع عبارات الاستبانة كانت (٠.٩٨١)، مما يعني أن عبارات الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسـب المئوية، لوصـف عينة الدراسـة، وتحديد اسـتجاباتهم اتجاه فقرات الاستبانة.

٢- المتوسـطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية، لوصـف اسـتجابات عينة الدراسـة لعبارات محاور أداة الاستبانة، والتعرف على ترتيب استجابات أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة.

٣- اختبار ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة.

٤- معامل ارتباط بيرسون .Pearson Correlation Coefficient لقياس صدق الاستبانة الداخلية.

٥- اختبار فرضيات الفروق (Independent Sample T test)، (One way Anuva)، للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصـــائية في اســـتجابات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام مقياس Likert الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد تم تحديد طول الخلايا في المقياس من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤÷٥= ٠.٨٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح "١") وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالشكل التالي:

- المدى = ٥- ١= ٤ (أعلى قيمة – أقل قيمة)
- طول المدى= ٤ ÷ ٥= ١.٨٠ (المدى / عدد الدرجات)، وتم إضافة العدد ١.٨٠ إلى أقل درجة في المقياس وهي واحد صحيح (١) من أجل وضع الحد الأعلى.

جدول (٤)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية (معيار الدرجة) (الوسط الحسابي)	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر(الموافقة)	الوزن
من ١.٠٠- ١.٨٠	من ٢٠٪ - ٣٦ ٪	غير موافق بشدة	١
من ١.٨١- ٢.٦٠	أكبر من ٣٦٪ - ٥٢ ٪	غير موافق	٢
من ٢.٦١-٣.٤٠	أكبر من ٥٢٪ - ٦٨ ٪	محايد	٣
من ٣.٤١-٤.٢٠	أكبر من ٪ ٦٨-٨٤ ٪	موافق	٤
من ٤.٢١-٥	أكبر من ٪ ٨٤-١٠٠ ٪	موافق بشدة	٥

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى العبارات في كل مجال، وقد حددت الباحثة درجة التوافر حسب المحك المعتمد في الدراسة على النحو التالي:

أولاً: إجابة السؤال الأول:

ما المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول في الاستبانة، فكانت النتائج كما يأتي:

جـــدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة

	العبـــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
١	القدرة على إثارة دافعية التلاميذ.	٤,٤٨	٧١.	٨٩,٦٠	موافق بشدة	١٠
٢	التمكن من تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ.	٤,٥٩	٦٣.	٩١,٨٠	موافق بشدة	١
٣	القدرة على إعداد بيئة تعليمية محفزة.	٤,٥٥	٧٠.	٩١,٠٠	موافق بشدة	٤
٤	فهم خصائص نمو المتعلمين وأساليب التعامل معهم.	٤,٥٩	٦٨.	٩١,٨٠	موافق بشدة	٢
٥	استخدام أساليب التقويم المختلفة.	٤,٥٦	٧٤.	٩١,٢٠	موافق بشدة	٣
٦	الإلمام بطرق التدريس الحديثة.	٤,٥٤	٧١.	٩٠,٨٠	موافق بشدة	٦
٧	الإلمام بأساليب الإدارة الصفية.	٤,٤٨	٧٤.	٨٩,٦٠	موافق بشدة	١١
٨	القدرة على تحفيز التلاميذ وتوجيه طاقاتهم.	٤,٥٥	٦٨.	٩١,٠٠	موافق بشدة	٥
٩	امتلاك مهارات التوجيه والإرشاد الفعال.	٤,٥١	٧٥.	٩٠,٢٠	موافق بشدة	٨
١٠	القدرة على اســتخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بفعالية.	٤,٤٧	٨٠.	٨٩,٤٠	موافق بشدة	١٢
١١	معرفة نظريات التعلم وتطبيقاتها.	٤,٢٧	٨٧.	٨٥,٤٠	موافق بشدة	١٤
١٢	امتلاك مهارات تحليل المحتوى الدراسي.	٤,٣٧	٨٨.	٨٧,٤٠	موافق بشدة	١٣
١٣	التمكن من توظيف الأنشطة التعليمية بطريقة صحيحة.	٤,٥٤	٧٢.	٩٠,٨٠	موافق بشدة	٧
١٤	معرفة استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها.	٤,٤٩	٧٨.	٨٩,٨٠	موافق بشدة	٩
	الدرجة الكلية للمحور الأول	٤,٥٠	٦١.	٨٩,٩٦	موافق بشدة	

يتضح من قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الموضحة في الجدول رقم (٩)، أن درجة استجابات عينة الدراسة للمتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة جاءت في المدى (موافق بشدة)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٤.٥٠)، وهذا يشير إلى أهمية هذه المتطلبات التربوية في تعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، كما تبين أن جميع العبارات جاءت في المدى موافق بشدة، حيث جاءت استجابة العبارة الثانية، التي تنص على " **التمكن من تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ**" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد

عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وبانحراف معياري(٠,٦٣)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مهارات التفكير من المهارات اللازمة والتي يحتاج لها الطلاب في القرن الحادي والعشرين والتي تسعى منظومة التعليم للتركيز عليها في نظام التعليم الثانوي الجديد، وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة كل من (Lancelin,2017)، و (آل رفعة، ٢٠٢٠)، و (طه، ٢٠١٨)، تليها العبارة رقم (٤) والتي تنص على " **فهم خصائص نمو المتعلمين وأساليب التعامل معهم**" حيث جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٨)، وذلك لأن فهم خصائص المتعلمين وأساليب التعامل معهم يمكن المعلم من فهم طبيعة هذه المرحلة واحتياجاتها، وبالتالي يتم التعامل معهم بطرائق تتلاءم مع خصائصهم، وحتى يتمكن المعلم من تعليمهم بشكل أفضل، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Grizzle,2017)، و (طه، ٢٠١٨)، و(آل رفعة، ٢٠٢٠)، بينما تختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة كل من (السليم، ٢٠٢١)، التي أظهرت أن متطلب فهم خصائص المتعلمين وأساليب التعامل معهم في برامج إعداد المعلم بدرجة متوسطة، وهذا يدل على حاجة برامج إعداد المعلم لتضمين متطلب فهم خصائص المتعلمين، وأساليب التعامل معهم ضمن خطط تطوير برامج إعداد المعلم.

في حين أتت العبارة رقم (١٢) التي تنص على " **امتلاك مهارات تحليل المحتوى الدراسي**" في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٨٨)، وجاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة (Grizzle, 2017) والتي أكدت على أهمية التخطيط للدروس وحاجة برامج المعلمين للتدريب عليها، فامتلاك المعلم لمهارات تحليل المحتوى يمكنه من إعداد خطة دراسية محكمة وواضحة المعالم والرؤية والأهداف المراد تحقيقها من خلالها، أما العبارة رقم (١١) التي تنص على " **معرفة نظريات التعلم وتطبيقاتها**" جاءت بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٤.٢٧)، وانحراف معياري (٠.٨٧)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن نظريات التعلم وتطبيقاتها كثيرة ومتنوعة، فقد يحتاج المعلم للتركيز على بعض النظريات التي يشعر بأنها تنسجم مع وظيفته التعليمية، ورغم ذلك كانت درجتها موافقة عالية من قبل أفراد عينة الدراسة وهذا دليل على أن معرفة نظريات التعلم وتوظيفها في التعليم مهمة لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة.

ثانيًا: اجابة السؤال الثاني

ما المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني في الاستبانة، فكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
١	تكوين اتجاهات إيجابية نحو التخصص.	٤,٥٥	٧٤.	٩١,٠٠	موافق بشدة	٤
٢	التمكن من مهارات البحث العلمي في مجال التخصص.	٤,٣٧	٨٣.	٨٧,٤٠	موافق بشدة	١١
٣	مواكبة التقدم العلمي في مجال التخصص.	٤,٥٢	٧٤.	٩٠,٤٠	موافق بشدة	٥
٤	إدراج المقررات الحديثة في الميدان التربوي في برامج إعداد المعلم.	٤,٤٦	٨٠.	٨٩,٢٠	موافق بشدة	٦
٥	ربط محتوى المنهج الجامعي بمحتوى منهج المرحلة الثانوية.	٤,٤١	٨٤.	٨٨,٢٠	موافق بشدة	٩
٦	الإلمام بالقواعد المشتركة بين التخصص وغيره من التخصصات.	٤,٣٨	٨٣.	٨٧,٦٠	موافق بشدة	١٠
٧	الإلمام بأساسيات المادة العلمية من مفاهيم ومبادئ وحقائق.	٤,٦٩	٥٦.	٩٣,٨٠	موافق بشدة	١
٨	استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات.	٤,٦٠	٦٦.	٩٢,٠٠	موافق بشدة	٣
٩	الإلمام بالنظريات الحديثة في مجال التخصص.	٤,٤٥	٧٦.	٨٩,٠٠	موافق بشدة	٧
١٠	الإلمام بفلسفة التخصص المراد تدريسه.	٤,٤٤	٧٩.	٨٨,٨٠	موافق بشدة	٨
١١	الإلمام بأسس بناء المناهج الدراسية.	٤,٣١	٨٠.	٨٦,٢٠	موافق بشدة	١٢
١٢	امتلاك مهارات المادة العلمية المراد تدريسها.	٤,٦٠	٦٢.	٩٢,٠٠	موافق بشدة	٢
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	٤,٤٨	٦٠.	٨٩,٦٢	موافق بشدة	

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة متحققة جاءت في المدى (موافقة بشدة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد ٤.٤٨ وبانحراف معياري قدره ٠.٦٠.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المتطلبات الأكاديمية لازمة وأساسية لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، فمن دون تلك المتطلبات لا يستطيع المعلم تقديم المعلومات المطلوبة في المقرر الدراسي بشكل جيد؛ لذا فإلمام المعلم بتلك المتطلبات يمكِّنه من تقديم المحتوى العلمي للطلبة بجودة عالية، وبالتالي يؤثر ذلك على أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي إيجابيًا، وأيضًا يمكن المعلم من المادة العلمية يساعدهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المرجوة من المقرر الدراسي.

حيث جاءت العبارة رقم (٧)، والتي تنص على " **الإلمام بأساسيات المادة العلمية من مفاهيم ومبادئ وحقائق**" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٦٩) وانحراف معياري (٠.٥٦)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (آل رفعة، ٢٠٢٠)، ودراسة (طه، ٢٠١٨)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن معرفة أساسيات المادة العلمية من مفاهيم، ومبادئ، وحقائق تسهم في تمكن المعلمة من المادة العلمية، وهذا التمكن العلمي له دور كبير في جودة أدائها، والذي له تأثير جوهري على أداء الطلاب، وجاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على " **امتلاك مهارات المادة العلمية المراد تدريسها**" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦٠)، امتلاك المعلمة لمهارات المادة العلمية المراد تدريسها يمكنها من تنمية هذه المهارات لدى الطالبات، فلكل مادة علمية مهارات خاصة تتطلب من المعلمة الإلمام بها لتتمكن بعد ذلك من تدريب الطالبات على هذه المهارات.

وجاءت العبارة رقم (٢) بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٣٧)، وانحراف معياري (٠.٨٤) ونصت على " **التمكن من مهارات البحث العلمي في مجال التخصص**، وتعزو الباحثة سبب وجود هذه العبارة في المرتبة قبل الأخيرة إلى أن بعض المعلمات يمتلكن مهارات البحث العلمي في مجال التخصص، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (طه، ٢٠١٨)،)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (١١) والتي نصت على" **الإلمام بأسس بناء المناهج الدراسية**" وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الجهد الأكبر للإلمام بأسس بناء المناهج الدراسية يكون عند الإدارة المدرسية وكذلك وزارة التعليم، حيث إن دور المعلمات يتمثل في العمل على استلام المنهج الدراسي، وتعليمه

للطالبات بأســـلوب تعليمي متميز، وتوظيف المهارات التعليمية المتميزة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (طه، ٢٠١٨)، في عبارة الإلمام بأسس بناء المناهج الدراسية بدرجة عالية.

ثالثًا: إجـابـة السـؤال الثـالـث

ما المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمســـارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لاستجابات أفراد عيّنة الّدراسة على كل عبارة في المحور الثالث في الاستبانة، فكانت النتائج كما يأتي:

جـــدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة

	العبـــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق	الترتيب
١	الإلمام بقضايا المجتمع المعاصرة.	٤,٣٦	٧٦.	٨٧,٢٠	موافق بشدة	٥
٢	إتقان لغات أخرى (إتقان اللغة الإنجليزية).	٣,٨٠	٩٨.	٧٦,٠٠	موافق	١٤
٣	الإلمام بالثقافة الإسلامية.	٤,٤٢	٧٥.	٨٨,٤٠	موافق بشدة	٢
٤	الإلمام بتاريخ الأمة وحضارتها.	٤,٢٥	٩٠.	٨٥,٠٠	موافق بشدة	١٠
٥	امتلاك مفردات اللغة العربية الصـحيحة واسـتخدامها في التدريس.	٤,٤٨	٧٢.	٨٩,٦٠	موافق بشدة	١
٦	الإلمام بالثقافة المعلوماتية.	٤,٣٧	٧١.	٨٧,٤٠	موافق بشدة	٤
٧	اكتساب ثقافة تقنية المعلومات والاتصال.	٤,٣١	٧٩.	٨٦,٢٠	موافق بشدة	٦
٨	الإلمام بالثقافة الإعلامية.	٣,٩٨	١,٠٠	٧٩,٦٠	موافق	١٣
٩	الإلمام بمهارات التعلم والإبداع.	٤,٣٩	٨٢.	٨٧,٨٠	موافق بشدة	٣
١٠	الإلمام بالمهارات الحياتية والمهنية.	٤,٣٠	٨٧.	٨٦,٠٠	موافق بشدة	٧
١١	اكتساب قيم المواطنة المحلية والعالمية.	٤,٢٩	٨٢.	٨٥,٨٠	موافق بشدة	٨
١٢	اكتساب قيم المواطنة الرقمية.	٤,٢٤	٩١.	٨٤,٨٠	موافق بشدة	١١
١٣	الإلمام بالمشكلات العالمية المعاصرة (حماية البيئة، حقوق الإنسان،..)	٤,٢٥	٩٤.	٨٥,٠٠	موافق بشدة	٩
١٤	الإلمام بالثقافة القانونية.	٤,٠٦	٩٦.	٨١,٢٠	موافق	١٢
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	٤,٢٥	٦٩.	٨٤,٩٩	موافق بشدة	

يتضح من نتائج الجدول أن درجة استجابة أفراد عينة الدراسة نحو المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة جاءت بين المدى (موافقة بشدة) و (موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور (٤.٢٥) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٩).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المتطلبات الثقافية مهمة جداً للمعلم والطلبة في آن واحد، وهي أساسية أيضًا في إعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة، كون أن هذه المتطلبات تهتم بقيم المواطنة ومعالجة المشكلات المجتمعية، وكذلك الإلمام بقضايا المجتمع وتعزيز الجانب الثقافي لدى المعلم لضمان زيادة الخبرة لديهم في العمل، وقدرتهم على نقل الطلبة لمستويات ثقافية عالية.

حيث جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على " **امتلاك مفردات اللغة العربية الصحيحة واستخدامها في التدريس**" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وانحراف معياري (٠.٧٢)، وتليها بالمرتبة الثانية العبارة رقم (٣) والتي تنص على "**الإلمام بالثقافة الإسلامية**" بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وانحراف معياري (٠.٧٥)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن من أكثر نقاط القوة التي يجب أن يتقنها المعلم في المهنة التدريسية هو امتلاك مفردات اللغة العربية الصحيحة واستخدامها في التدريس، وكذلك الإلمام بالثقافة الإسلامية، كون المعلم هو القدوة أمام كافة الطلاب وهذه المهارات أساسية لتعزيز وتأكيد الهوية الإسلامية والعربية، وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٢) على، ونصت على" **إتقان لغات أخرى (اتقان اللغة الإنجليزية)**"، بمتوسط حسابي (٣.٨٠)، وانحراف معياري (٠.٩٨)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه ليس بالضرورة إلمام كافة المعلمات باللغة الإنجليزية، والثقافة الإعلامية، والقانونية، حيث أن البعض منهن يحتجن هذه المهارات الثقافية حسب المسار التدريسي الخاص بهن.

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمتغير (الجنس)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف)، لمتغيري الدرجة العلمية والخيرة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

١- بالنسبة لمتغير الجنس

جـــدول (٨)

معامل Independent sample t test لإيجاد فروق في آراء العينة وفقاً لمتغير الجنس

محـــاور الـــدراســـة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	ذكر	١١٤	٤,٤٨٣٧	٤٨٠٩٩.	٠,٢٥٩-	٠,٧٩٦	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	٩٤	٤,٥١٥٢	٧٤٥٤٠.			
المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	ذكر	١١٤	٤,٤٥٩١	٥١٠٧٣.	٠,٤٠٤-	٠,٦٨٧	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	٩٤	٤,٥٠٧١	٦٩٤٩٣.			
المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	ذكر	١١٤	٤,٢٥١٩	٥٤٤٠٨.	٠,٠٤١-	٠,٩٦٧	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	٩٤	٤,٢٤٦٢	٨٣٨٦١.			
الدرجة الكلية	ذكر	١١٤	٤,٣٩٨٢	٤٦٠٧٥.	٠,٢٠٩-	٠,٨٤١	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	٩٤	٤,٤٢٢٨	٧٢٤١٨.			

أظهرت النتائج الواردة في الجدول عدم وجود فروق ذات دلالات إحصـــائية بين اســتجابات أفراد العينة حول المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمســارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغير (الجنس)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وتعزو الباحثة ذلك إلى تشــابه المتطلبات المهنية ســواء كانت الثقافية، أو التربوية، أو الأكاديمية، التي يحتاجها كل من المعلمين والمعلمات لتعزيز التحول لمســارات الثانوية العامة، فهي متطلبات عامة تنسجم مع كافة المستويات التعليمية بكافة أعضاء الهيئة التدريسية.

٢- بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية:

جـــدول (٩)

دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف الدرجة العلمية

محـــاور الـــدراســـة	مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	١,٠١٤	٢	٥٠٧.	١,٣٥٣	٢٦١.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٦,٨٥٢	٢٠٥	٣٧٥.			
	المجموع	٧٧,٨٦٦	٢٠٧				
المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	١,٣٩٤	٢	٦٩٧.	١,٩٥٥	١٤٤.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٣,١١٢	٢٠٥	٣٥٧.			
	المجموع	٧٤,٥٠٦	٢٠٧				
المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	٣,٠٠٧	٢	١,٥٠٣	٢,٢١٥	١٠٢.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٩٥,٨٥٠	٢٠٥	٤٦٨.			
	المجموع	٩٨,٨٥٧	٢٠٧				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٦٤٠	٢	٨٢٠.	٢,٣٦٢	٠٩٧.	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧١,١٥٢	٢٠٥	٣٤٧.			
	المجموع	٧٢,٧٩٢	٢٠٧				

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن قيمة ف المحسوبة أقل من ف الجدولية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغير (الدرجة العلمية)، وقد يعود ذلك إلى أن المتطلبات المهنية التي يحتاجها المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة بكافة أنواعها (المتطلبات التربوية، المتطلبات الثقافية، المتطلبات الأكاديمية)، هي متطلبات أساسية يتفق عليها جميع عينة الدراسة بمختلف درجاتهم العلمية، لذا لم تظهر نتائج الدراسة أي في فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (آل رفعة، ٢٠٢٠)، حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدرجة العلمية حيث أظهرت هاتان الدراستان وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

٣- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (١٠)

دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة

محاور الدراسة	مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المتطلبات التربوية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	٤,٢٣٥	٢	٢,١١٨	٢,٨٩٦	.٠٧٣	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٣,٦٣١	٢٠٥	.٣٥٩			
	المجموع	٧٧,٨٦٦	٢٠٧				
المتطلبات الأكاديمية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	١,٩٠٠	٢	.٩٥٠	٢,٦٨٢	.٠٧١	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٢,٦٠٧	٢٠٥	.٣٥٤			
	المجموع	٧٤,٥٠٦	٢٠٧				
المتطلبات الثقافية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة	بين المجموعات	.٤٤٢	٢	.٢٢١	.٤٦١	.٦٣٢	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٩٨,٤١٥	٢٠٥	.٤٨٠			
	المجموع	٩٨,٨٥٧	٢٠٧				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٨٠٦	٢	.٩٠٣	٢,٦٠٨	.٠٧٦	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	٧٠,٩٨٦	٢٠٥	.٣٤٦			
	المجموع	٧٢,٧٩٢	٢٠٧				

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن قيمة ف المحسوبة أقل من ف الجدولية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول المتطلبات المهنية لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تعزى لمتغير (الخبرة)، وقد يعود ذلك إلى أن متطلبات إعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية جاءت بشكل عام، ومرتبط بخطط نظام مسارات الثانوية العامة، لذا لم تؤثر الخبرة في نتائج الدراسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- تضمين برامج إعداد المعلم بمهارات التفكير العليا، وتدريب المعلمين عليها.
- تركيز برامج إعداد المعلم على فهم المعلمين لخصائص نمو المتعلمين وأساليب التعامل معهم.
- تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم المختلفة، والإلمام بكافة طرق التدريس الحديثة، وبأساليب إدارة الفصول الدراسية.
- تطوير برامج المعلم، وتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين (مهارات التعلم والإبداع، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية، والمهارات الحياتية والمهنية)، في خططها.
- إدراج المقررات الحديثة في الميدان التربوي في برامج إعداد المعلم، وتأهيل المعلمين لتدريسها.

المقترحات:

- إجراء دراسة تكشف عن معوقات إعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة.
- تقديم تصور مقترح لإعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة في ضوء المتطلبات المهنية.
- إجراء دراسة تكشف عن فاعلية برنامج الدبلوم العالي في تحقيق متطلبات إعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة.
- إجراء دراسة تكشف عن دور الدبلوم العالي في إعداد المعلم لتعزيز التحول لمسارات الثانوية العامة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أولًا: المـراجـع العـربيـــة:

آل رفعة، مسفر. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*. (٧)، ٣٢٩-٢٩١.

الأنصـــاري، ســـامر محمد. (٢٠١٩). إعداد المعلم وتطوره مهنيًا في ضـــوء بعض الخبرات العالمية. *المجلة العربية للنشر العلمي. (١٤)، ٢٣٣-٢٥٥.*

البكري، عائشـــة محمد. (٢٠١٨). تصـــور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السـعودية في ضـوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م. *مجلة كلية التربية*. ٧٢ (٤)، ٤١٣- ٤٤٥.

الذبياني، منى سـليمان. (٢٠١٤). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الإفادة منها في المملكة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. (٨٥)، ١٠٣- ١٥٩.

سحتوت، إيمان؛ يونس، إيمان. (٢٠١٥). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الرشد.

السـليم، غالية حمد. (٢٠٢١). واقع إعداد المعلم في جامعة الإمام محمد بن سـعود في ضـوء معايير الجودة. *مجلة العلوم التربوية*. ٧ (١)، ٢٣٠-١٨٥.

الشنقيطي، عبد الله عبد الرحمن. (٢٠١٩). *تطوير سياسة برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب الدولية: تصور مقترح*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية.

طه، أماني محمد. (٢٠١٨). تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م. *مجلة القراءة والمعرفة*. (٢٠٥)، ١٠٩- ١٣٥.

العتيبي، منيرة؛ الشـــدي، ندى. (٢٠٢٠). *نظام التعليم في المملكة العربية الســـعودية والعالم العربي*. ط٢. الرياض: مكتبة الرشد.

العجلان، باسـمة سـليمان. (٢٠١٩). جهود الإصـلاح في التعليم الثانوي في المملكة العربية السـعودية من وجهة نظر الخبراء والمختصـين: دراسـة تقويمية. *الثقافة والتنمية*. ٢٠ (١٤٥)، ٦٥- ١٢٦.

العنزي، زعل شـــلال. (٢٠٢٠). فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية الســـعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. *مجلة التربية*. ١ (١٨٥)، ٦٦٦-٦٠٧.

العنزي، عبد العزيز مطير. (٢٠٢٠). دراســة تحليلية مقارنة لمشـروع تطوير مسـارات الثانوية العامة والأكاديميات المتخصـــصـــة بالمملكة العربية الســـعودية على ضـــوء عدد من التجارب الدولية. *المجلة العربية للتربية النوعية*. (١٥)، ٢٥١- ٢٨٦.

علي، علي محمود. (٢٠٠٨). كفايات إعداد المعلم في ضـوء التحديات المعاصـرة. *مجلة كلية التربية*. ٢ (٣)، ٤-٢٤.

الغامدي، آمنة محمد. (٢٠١٨). تقييم برنامج إعداد المعلم في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضـــــاء هيئة التدريس في ضـــــوء معايير جودة الأداء المهني في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي*. ١٢ (١٩)، ٦١٥ -٦٤٩.

الغـامـدي، حمـدان؛ الجواد، نور الـدين. (٢٠١٥). *تطوير نظـام التعليم فـي المملكـة العربيـة السعودية*. ط٤. الرياض: مكتبة الرشد.

متولي، أحمد؛ عبد الغني، هبة. (٢٠١٦). *تصـــــور مقترح لإعداد المعلم وتطويره المهني في ضـــــوء المتطلبات التربوية المتجددة وتوجه (STEVM)*. ورقة علمية مقدمة لمؤتمر المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات، أبها، المملكة العربية السعودية.

محمد، محمد ناجح؛ إسماعيل، محمد السيد. (٢٠١٨). المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة. *المجلة التربوية*. (٥٤)، ٦٦- ١٧٠.

المنيع، عثمان محمد. (٢٠١٨). تفعيل المشـــاركة المجتمعية في المدرســـة الثانوية بمدينة الرياض وفق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠: تصـور مقترح. *مجلة العلوم التربوية*. ٣٠ (٣)، ٥٠٩-٥٣٥.

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. (٢٠١٦). مسترجع من https://portalold.ut.edu.sa/documents/6368563/6368801/التحو+برنامج+وثيقة+الوطني+ل.pdf/872791a3-4898-400d-a4e5-50ba41298dc8

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠م. (٢٠١٦). مسترجع من https://www.vision2030.gov.sa/sites/default/files/report/Saudi_Vision2030_AR_2017.pdf

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (١٤١٦). مسترجع من https://n9.cl/z49d

وحدة الإحصـــاء والمعلومات. (٢٠٢١). *إحصـــائية عدد أعضـــاء هيئة التدريس بكلية التربية.* جامعة الملك سعود.

وزارة التعليم، (٢٠٢١). *تطوير مسارات والخطط الدراسية للمرحلة الثانوية.* ٢٢/١٠/ ١٤٤٣هـ، على الرابط https://drive.google.com/file/d/121f5IWyK8xOtzG3rBfEAtnrgmj84O_iv/view

وزارة التعليم، (٢٠٢١). برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، مسترجع على الرابط https://drive.google.com/file/d/1S6JCymeGAZMKtBmjwfSAXg5vO8KgBGiy/view?usp=drivesdk

وزارة التعليم، (٢٠٢٢). دليل تأهيل وتدريب المعلمين، مسترجع من https://2u.pw/btQRY

يوسف، فاطمة مصطفى. (٢٠٢٠). المعلم العصري وتحديات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية.* ٤ (١٩)، ١١٠-١٣٠.

ثانيًا: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

Grizzle, Joey Michelle. (2017). *Educator Preparation Program effectiveness: Administrators' Perceptions of Traditional and Nontraditional Programs.* Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education, Dallas Baptist University, United States of America.

Lancelin, DaVita B. (2017). *A Phenomenological Case Study of Teacher Experiences with and Understanding of Instruction Aligned to the CCSS, and their Role in Advancing Equal Educational Opportunities for Students.* Unpublished Doctoral Dissertation, University of Louisiana at Lafayette, United States of America